سكرتير أول سفارة جمهورية السودان بصنعاء لـ 14 أكتوبر :

العلاقات اليمنية ـ السودانية متميزة وتحظى بالرعاية الكريمة من فخامة الرئيسين الصالح و البشير

الوحدة اليمنية مفخرة يجب عدم التفريط بها

صادف الـ(30) من يونيو الماضي الذكرى السنوية الـ (21) لنجاح ثورة الإنقاذ الوطنية في جمهورية السودان الشقيقة التي قادها فخامة الرئيس السوداني عمر حسن البشير في مثل هذا التاريخ المشرق من عام 1989م .. وبهدف ملامسة الدلالات والأبعاد الحقيقية لهذه الذكرى العزيزة والتعرف على أهم وأبرز الإنجازات والتحولات الكبيرة التي تحققت في هذا البلد الشقيق خلال الأعوام القليلة المنصرمة، التقت صحيفة (14 أكتوبر) الأخ/ حسان محمد محمود السكرتير الأول بسفارة جمهورية السودان الشقيقة بصنعاء وأجرت معه حواراً موسعاً جرى خلاله استعراض وتقييم حاضر العلاقات الثنائية اليمنية ـ السودانية وآفاقها التطويرية اللاحقة فضلاً عن تناول عدد من القضايا والمواضيع المختلفة التي لا تقل هي الأخرى شأناً وأهمية ... فإلى التفاصيل:

تطلعاتنا تشمل تنمية التعاون الثنائي في الجوانب الاقتصادية والتجارية وإقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة

الاستقرار السياسي والسلام الشامل واستخراج النفط وزيادة حجم الاستثمارات الخارجية أبرز إنجازات ثورة (الإنقاذ) المباركة

الوحدة اليمنية تمثل إنجازاً عظيما وعاملاً إيجابياً مهماً في ترسيخ الأمن والاستقرار والسلام على الصعيد الإقليمي

التقاه / عارف محفوظ

مناسبات عزيزة

نود في البدء ملامسة انطباعاتكم السريعة الشخصية والعامة إزاء العلاقات الثنائية ـ السودانية .. ماضياً وحاضراً ومستقبلاً .. فما الذي يمكن أن تقولوه في هذا الجانب ؟؟

أتوجه بالشكر الجزيل لصحيفة (14 أكتوبر) على اهتمامها الواضح بالعلاقات اليمنية ـ السودانية ونتمنى لهذه الصحيفة الغراء التوفيق والنجاح في أداء رسالتها الإعلامية النبيلة لما من شأنه خدمة العلاقات الثنائية بين بلدينا وشعبينا الشقيقين في السودان واليمن .. كما ننتهز مناسبة احتفالات البلدين والشعبين الشقيقين في اليمن بالعيد الوطني الـ 20 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الـ 22 من مايو 90م وفي السودان بالذكرى السنوية الـ (21) لنجاح ثورة الإنقاذ الوطني الظافرة لكي نرفع خالص التهاني وأزكى التبريكات القلبية التي قيادتي بلدينا الشقيقين ممثلة بفخامة الرئيسين علي عبدالله صالح وعمر حسن البشير داعين العلي القدير أن يعيد هاتين المناسبتين العزيزتين على بلدينا وشعبينا الجارين في السودان واليمن بالمزيد من التطور والازدهار والنماء والرفعة.

علاقات متميزة

وأستطرد الأخ/ حسان محمد محمود قائلاً:

لا شك في أن العلاقات السودانية اليمنية ظلت عبر التاريخ الإنساني والحضاري الطويل علاقات حميمة وتتميز بالتفرد والخصوصية فمنذ ما قبل الميلاد توجد اتصالات وعلاقات وروابط بين الممالك القديمة في البلدين الشقيقين مثل مملكة سبأ في اليمن وممالك (مروى وكوش) في السودان وقد أستمر هذا التواصل وبخاصة منذ ازدهار الموانئ السودانية على البحر الأحمر التي أصبحت مركزاً تجارياً تلتقي فيه القوافل التجارية من اليمن والهند وأوروبا وكان للتجار اليمنيين دور بارز وقتذاك في ازدهار تجارة البخور والتوابل وغيرها .. هذا التواصل أستمر في التاريخ الحديث والمعاصر كما تعرفون على شكل هجرات متبادلة لتجار اليمن الذين عمدوا إلى فتح معظم الحوانيت في أحياء العاصمة السودانية في الخمسينات والستينات .. كما شهد اليمن الشقيق هجرة أعداد كبيرة من المعلمين السودانيين .. وحالياً توجد جاليات كبيرة في كلا البلدين وهناك ايضاً تبادل ثقافي واسع علاوة على وجود توافق كبير في الرؤى السياسية والاقتصادية إزاء الكثير من القضايا والأمور التي تهم البلدين الشقيقين.

رعاية كريمة

ماهي الاعتبارات التي تقيمون في ضوئها هذه العلاقة بين البلدين؟

في الواقع نحن على ثقة كبيرة بأن العلاقات اليمنية- السودانية قد شهدت تطوراً كبيراً وتنامياً واضحاً في الحاضر الراهن وينتظر أن يتعزز كذلك هذا التطور في المستقبل القريب لاعتبارات عديدة ومختلفة أولها يكمن في تقارب المزاج العام بين البلدين والشعبين الشقيقين في السودان واليمن ناهيك ايضا عن وجود الكثير من وشائج القربى والرحم وصلات الترابط والتزاوج الاجتماعي ومعرفة خصوصية كل بلد للبلد الآخر...

كما أن المرتكزات الاقتصادية والمقومات الاستثمارية موجودة في البلدين الشقيقين بشكل كبير وهذه المرتكزات والمقومات يمكن تطويرها وتسخيرها لخدمة بلدينا وشعبينا في السودان واليمن...

حسان محمد محمود

وفي هذا الاتجاه لا مناص من القول إن العلاقات اليمنية السودانية تتطور وتتنامى بصورة دائمة ومستمرة سواء من خلال تبادل الزيارات واللقاءات الاخوية الحميمة بين كبار المسؤولين في البلدين الشقيقين التي تعقد بين وقت وآخر أو عبر اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة التي تلتئم بين الفينة والأخرى في كل من صنعاء والخرطوم أو من خلال عضويتها في تجمع (صنعاء) للتعاون الإقليمي الذي يضم إلى جانب البلدين الشقيقين السودان واليمن ، كلا من الصومال الشقيق وأثيوبيا الصديقة وجيبوتي (بصفة مراقب).

وإذ نسجل في هذا السياق ارتياحنا البالغ للتطور الكبير وغير المسبوق الذي شهدته العلاقات اليمنية – السودانية في تاريخها الحديث والمعاصر وبالذات عقب نجاح ثورة (الإنقاذ) الوطني المباركة في السودان في 30 يونيو عام 1989م وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة في 22 مايو 1990م فإننا نود التأكيد هنا ايضا أن هذا التطور الواضح ما كان له أن يتحقق لولا الرعاية الكريمة والعناية الكبيرة التي تحظى بها العلاقات اليمنية السودانية من قبل قيادتي البلدين الجارين ممثلة بفخامة الرئيسين علي عبدالله صالح وعمر حسن البشير .

وفي الوقت الذي نؤكد فيه أن العلاقات القائمة بين السودان واليمن كانت وستظل تمثل بحق نموذجا رائعا ومتقدما لمجمل الصلات والروابط التي تجمع بين كافة بلدان وشعوب منطقتنا منطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر فإننا في الوقت ذاته نتطلع إلى الدفع بهذه العلاقات الحميمة والمتميزة نحو آفاق رحبة ومتقدمة من التعاون المثمر والشركة الايجابية وبخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والزراعية والإنتاجية .. الخ .

مفخرة رائعة

صادف مؤخراً وتحديداً في 22 مايو الماضي 2010م حلول الذكرى السنوية الـ 20 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة والمباركة .. كيف تنظرون إلى وحدة اليمن .. ارضاً وانساناً ؟ وما هو تفسيركم لطبيعة والتحديات التي تواجه هذه الوحدة الخالدة في المرحلة الراهنة؟

بكل تأكيد الشعب السوداني وقيادته السياسية بزعامة فخامة الرئيس عمر حسن البشير يدعم بقوة وحدة اليمن ويقف إلى جانب استقرار هذا البلد الشقيق وهذا الموقف الثابت ينطلق من قناعتنا الراسخة والأكيدة بأن العصر الراهن هو عصر التجمعات الإقليمية وزمن الكيانات الكبرى والقوية ومع تأكيدنا أن الوحدة اليمنية تمثل انجازاً تاريخياً عظيماً وشكلت ايضاً عاملاً ايجابياً ومهماً لترسيخ الأمن والاستقرار والسلام على الصعيد الإقليمي .. فإننا نؤكد ايضا أن وحدة اليمن الشقيق تعتبر كذلك مفخرة للأمة العربية والإسلامية جمعاء وفي تقديرنا انه يتوجب الدفاع عن هذه الوحدة الخالدة وعدم التفريط بها وتفويت الفرصة على أعداء الأمة العربية والإسلامية الذين يتربصون بها والذين يسعون إلى خلق المشاكل بين بلدان ومكونات هذه الأمة العظيمة والخالدة .. ونعتقد جازمين هنا أن تحقيق التكامل والتعاضد بين البلدان العربية والإسلامية يشكل الرد العملي على مخططات القوى المعادية والحاقدة وعلينا الحذر واليقظة من هذه المخططات التي تسعى إلى تفتيتنا من الداخل.

إنجازات كبيرة

هل يمكن لنا من خلالكم الاطلاع والتعرف على أهم الانجازات والمكاسب التي تحققت في السودان عقب ثورة (الإنقاذ) الوطنية المباركة عام 1989م؟

في الواقع لا شك في أن الذكرى السنوية الـ21 لثورة (الإنقاذ) الوطني المباركة التي قادها فخامة السيد الرئيس عمر حسن احمد البشير في 30يونيو عام 1989م تحمل معها الكثير من الدلالات والمعاني الكبيرة وغير العادية ولعل المتأمل والمتابع لمسيرة هذه الثورة الظافرة سوف يلحظ بكل يسر وسهولة مجمل الانجازات والمكاسب العظيمة والبارزة التي تحققت في السودان خلال الـ 21 عاما المنصرمة خصوصاً في المجالات والجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية والاستثمارية وغيرها ففي الجانب السياسي تحديداً حدث استقرار واضح في البلاد وتم إحلال السلام والوفاق الشامل بين شمال السودان وجنوبه عقب أطول حرب شهدتها القارة الأفريقية..

أما أهم انجاز تحقق في المجال الاقتصادي فقد تمثل في استخراج النفط وإنشاء شبكة طرق واسعة أسهمت في ربط أقاليم ومناطق السودان بعضها ببعض وربط السودان كذلك ببعض جيرانه مثل مصر وأثيوبيا وارتيريا المجاورة.

وواقع الحال أن الاستقرار السياسي قد أدى بدوره إلى زيادة ثقة المستثمرين وشجعهم على الدخول في مشروعات استثمارية كبيرة في البلاد ما جعل السودان يحتل المركز الثالث على الصعيدين العربي والأفريقي من حيث جذب الاستثمارات ورؤوس الأموال الخارجية .

ونود الإشارة هنا إلى أن حجم الاستثمارات العربية والأجنبية في السودان تزايد بنسبة (16) مرة خلال عام 2006م كما سجل السودان معدلات نمو عالية وصلت في السنوات الثلاث الأخيرة إلى (18 ٪) .

مدير الشركة اليمنية للتأمين وإعادة التأمين:

الشركة من أقدم الشركات في مجال التأمين باليمن

علاقات طيبة تربطنا بالشركات العربية والعالمية

أرباح الشركة للفصل الأول من العام 2010م سبعة ملايين ريال

المكلا/مصطفى شاهر:

ثلاثون عاماً على تأسيس الشركة اليمنية للتأمين وإعادة التأمين،وهي شركة مملوكة للدولة مئة بالمئة وتعتبر من الشركات والمؤسسات الناجحة،رغم أن الدولة قد استغنت عن العديد من الشركات بما كان يسمى القطاع العام..ولكن ظلت هذه الشركة صامدة أمام العديد من الصعوبات والشركات المنافسة في مجال التأمين،وهي اليوم تزهو شامخة من خلال تحقيق مزيداً من الأرباح التي ترمز بها خزينة الدولة.

حسين بامدهاف

ولمعرفة المزيد عن الشركة وأنشطتها قمنا بزيارة إليها وكان لنا هذا اللقاء مع الأخ/حسين عمر بامدهاف مدير الشركة اليمنية للتأمين وإعادة التأمين فرع المكلا م/حضرموت الذي تحدث قائلاً:

نجدها فرصة لننقل عبر صحيفتكم الموقرة تهانينا للقيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية علي عبدالله صالح حفظه الله بالمناسبة العظيمة وهي الذكرى العشرين لتحقيق الوحدة اليمنية يوم الثاني والعشرين من مايو 90م وهو يوم شهد له العالم بفخر واعتزاز..

وأضاف: ربما يجهل البعض الدور الحقيقي الذي تلعبه الشركة منذ تأسيسها وإلى يومنا هذا.وهي شركة حكومية خالصة.تأسست بموجب القانون رقم (37) لعام 1969م وتعتبر من أقدم شركات التأمين العاملة في الجمهورية اليمنية وقد ساهمت في إرساء قواعد الصناعات الوطنية خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية وبعد تحقيق الوحدة المباركة توسع نشاط الشركة وافتتحت العديد من الفروع في المحافظات الشمالية..وتعتبر الشركة اليمنية للتأمين وإعادة التأمين جزءاً لا يتجزأ من مؤسسات الدولة وتتمتع بعلاقات طيبة مع شركات الإعادة عربياً وعالمياً وترفد خزينة الدولة من الأموال سنوياً ما يقارب 75 ٪ من أرباحها.

أهداف الشركة

أفاد الأخ/حسين عمر بامدهاف بأن الشركة تسعى إلى تحقيق الثقة لدى زبائنها بحجم المسؤولية المتبادلة من خلال توفير خدمات تأمينية ذات موصفات عالمية للعملاء ويتم ذلك من خلال توفير المتطلبات الخاصة بالجودة والسيطرة على مؤشرات العمليات الخدمية في كافة الأوقات والتطبيق المستمر لنظام إدارة الجودة لتأمين متطلبات المواصفات العالمية.

وتطرق إلى الخدمات التأمينية التي تقدمها الشركة اليمنية للتأمين وإعادة التأمين وهي:التأمين ضد الحريق والكوارث الطبيعية وتأمين السيارات بأنواعها وتأمين المسؤولية العامة والتأمين الهندسي والتأمين البحري والبري والجوي للبضائع وتأمين هياكل السفن وتأمين الحوادث الشخصية.

وأشار إلى ما حققته الشركة من إيرادات خلال الفصل الأول من العام الجاري التي وصلت إلى (6) ملايين و(886) ألفاً و (667) ريالاً فيما بلغت عملية الإنفاق وصرف التعويضات لحوادث السيارات وغيرها ما يقارب 3 ملايين و 20 ألفاً و967 ريالاً.

وأوضح إن العلاقات التي تربط الشركة بالسلطة المحلية علاقة طيبة وإذ نسعى لتفعيل الهيئة الإدارية بالمحافظة التي لقيت بعض التعثر من قبل بعض مدراء المرافق الحكومية وما يتعلق بتأمين الحياة لجميع موظفي الجهاز الحكومي..وكافة الآليات الخاصة بهم حسب ما ألزم القرار كافة المرافق بالتعامل مع الشركة كونها مملوكة للدولة 100 ٪ إلا أننا هنا لا ننسى أن نشكر جهود الهيئة الإدارية بالمحافظة ممثلة بالأستاذ /سالم أحمد الخنبشي محافظ المحافظة وأيضاً الدكتور عبد العزيز منصور البيلي مدير عام المرور الذي قدم جهوداً ممتازة في تحصيل الإيرادات لصالح الشركة.

وأوجز مدير الشركة الصعوبات بالآتي:

- التضخم الوظيفي الذي يعد السبب الرئيسي في تعثر الشركة في الماضي،وقد تم إحالة سبعين موظفاً إلى صندوق الخدمة ممن لديهم الرغبة وقد وعدنا من لديهم خدمة ثلاثين عاماً حتى بداية عام 2010م بأنهم سوف يحالون إلى الصندوق ولكن حتى الآن لم ينفذ الوعد.

- ومن هنا نجدها فرصة عبر صحيفتكم لنناشد دولة رئيس الوزراء بهذا الموضوع.. لما له من أهمية في استفادة الطرفين الشركة والعاملين.

وأشار إلى أن أهم الصعوبات عدم تنفيذ قانون تأمين بعض المحافظات التي توجد فيها تعليمات عليا بضرورة تنفيذ القانون لكافة السيارات بالجمهورية أي عدم تجديد أو ترقيم أو تحويل كروت السيارات إلا بعد إجراء التأمين لها في أي شركة من شركات التأمين العاملة بالجمهورية اليمنية.

وأخيراً نشكركم على هذا اللقاء وكافة العاملين بصحيفة 14 أكتوبر وعلى الجهود التي تبذلونها في خدمة المجتمع.